

كنا فعمل الحظ وليقدم الامر وليس ليعلم بفيض ماؤها عذرا
وله نظم ونثر كما انتظت الايام في شارة القطار
وناليف كما زهر الرياض في اخبار عياض وفتح المنفال
في وصف النفال في اشارة قوله وقد نسب اليه محمد بن
يوسف الشاذلي المغربي يستدعي اجازته له بشره قوله
انقط جعفر العلم من بيل اغانا وباسط ليل البذل من يود كفا
ومحي موسم الاكرام التي وقعت وعجى عين الفضل من يود ما جفا

فأما بقول

ابا ماجد اعنت بحاسة الوصفا وانساع عن الود والليل الاضفا
وتسكوة اوقار القرائت والاداء وساحت ذليل الكمال على الاكفا
وحانوا اشانت الفضل الذخرف حلقه في اذنه مغربا شذفا
بعثتم بطرس لبروض الافة فطرت الاجار من شوشه عرفا
واملفم اعلى الاله مقاسكم واليسكم من شوه المظرف الاضفي
من القاصد ابايع الضعيف المتمعنوا الصواب هو الاضفا
ولست باهل اجازة كعب اجبر على اللتاليق تدخفي
فاضواء وكري الظلمة احوايا اجبره على اللتاليق تدخفي
ومولا جاب منكم صلح الدنيا فاونة شدد واونة تطفي
وقدم بصيفة في القشال لاسطرت بيناني مثل زاهرنا
وهو مصنف حسن النظم في وصف اشعارا كثيرة لادبا
المغرب فقلت فيه تركا مضمة البيت ابي العلاء المعري
حكى الحرب شمال ففده لنا سميات تقبيل توالي
مثال مثال خير اللائق طورا لعد حاز الهابة والجلال
وعرة الذاب نكاح مسك لراه لعد حجر الفزا لا
ابصاك في المجرم والمكاف كالعلم التشر الحما لا
وانك لو تصلفت الزبا شسعاك ما قطعن اهل قبلا

وقال المعري في كتابه
الاصح
ابو جعفر
الاصح
ابو جعفر
الاصح

وعماد به قول عبد العزيز الشاذلي
يا سمة عطست به اربع الصبا فضخني بعينها اهل الزبي
هي الي ساجات احمد واشعبي شوقا اليقاه شرجا مطبلا
وصغى به بالتي ناضلني ثلما على حجر المنضا منتقلا
بان الامة عنده حتى قد نوى منهم واخر قد ناني وتغيبا
فصالك تسعدنا نانا بنزهم فاقول اهلا بالفا ومرحبا
ولا يخفي في استعارة العطار للنسيم والمعروف من نصي الوهب
انصح قال الميزوقي في شرحه للنصيح نال عطس اذا فاجات
وجه من غير الازدة ومصدره العطس والعطار الاسم جعل بالادوية
ويقال انهم ائمة عطسوا لانه وعطس الصبح الفجر على التشبيه
كما قال ابو اسحاق المغربي في قصيدة السابعة
كم من بكوى الي احرار منقبة خجلة لمطار الفجر تشبهت

ومن لطائف الدير الراجسي
قلته والدي مولد وخبرني الانس والنفاق
قد عطس الصبح يا جيبى فلا تشمتة بالفراق
وكتب محمد بن ابي ليلى في كتابه زهر الرياض في اخبار عياض
مترضا له

اهذه انهار هذي الرياض ام هذه غورها واليا بين
بيت منزل الصاعدها يروي احاديث المشاعر عاكرا
الاما جاسا الفكي ويحرم من ربح العذراض
ابكار فكري بين ابوابكم تنتف الاحدوا بين الرياض
الدم قد فمت امها فاقض على الاطر والانتفاض
قد ابايت التي سلناكم توفية بالهدى دون انتفاض
ابولقلم مالك بن الرطل المسمي حامل علم العلم وناسره

Copyrighted by University